

## القضاء اليمني يصدر عدداً من الأحكام بحق مدانين بارتكاب جرائم وانتهاكات خطيرة ضد أطفال



نظراً للتعقيدات التي تحيط بمثل هذا النوع من الجرائم والتي يوجب الشرع والقانون فيها الكثير من الإحتياطات التي تجعل من الصعب إثباتها وبالتالي ضياع أو إغلاق الكثير من الملفات المشابهة.

وفي هذا فإن المنظمة تجدد مطالبة السلطة القضائية وأجهزة الضبط والتحقيق ببذل المزيد من الجهود لمواجهة جرائم العنف ضد الأطفال والتي أصبحت تشكل مخاطر بالغة على أمن وسلامة المجتمع ما يستوجب معه تشديد العقوبات واتخاذ الآليات والساليب الحديثة في التحقيق وجمع الأدلة والإثباتات.

وتقدمت المنظمة بالشكر إلى المحكمة والنيابة الجزائية المتخصصة بصنعاء والمحامي والمستشار القانوني حزام المرسي عضو مجلس نقابة المحامين اليمنيين على جهودهم الإنسانية في الانتصار لحقوق الفتيات الصغيرات والأطفال المنتهكة أعراضهم وأدميتهم وتدعو النيابة إلى ممارسة حقها القانوني في استئناف الأحكام ذات العقوبات الخفيفة للمطالبة بعقوبات أشد لتحقيق مبدأ الردع للجرم وللحرج لكل من تسول له نفسه الإقدام على مثل هذه الانتهاكات البشعة.

### مصنعا/متابعات:

في ثاني انتصار في قضايا جرائم وانتهاكات خطيرة تتبني منظمة سياج لحماية الطفولة مساندة ضحاياها قضت المحكمة الجزائية المتخصصة بصنعاء بالاثني عشر الماضي بإدانة أب اتهم باغتصاب أربع من بناته الصغيرات 9 - 14 عاماً وحكمت بحبسه 15 عاماً مع النفاذ. المحكمة الجزائية المتخصصة بصنعاء نفذت حكم الإعدام الصادر حسب التشريعات المحلية اليمنية بحق (ي. ي. ر) بعد إدانته باغتصاب وقتل الطفل (ح. م. ق).

من جهتها قضت محكمة جنوب شرق صنعاء بحبس (ع. ن. أ، هـ) سبع سنوات وتغريمه أربعة ملايين ريال + ثلاثمائة ألف ريال خسائر التقاضي أي 215000\$ كتعويض للمجنني عليه بعد إدانته باغتصاب الطفل (م. أ. ع. البالغ من العمر 11 عاماً) والذي تبني مساندة قضائياً عضو فريق سياج بصنعاء المحامي والمستشار القانوني حزام المرسي.

وفي حين ترى المنظمة الحكم أقل مما كان متوقفاً نظراً لشدّة الجريمة وبشاعتها إلا أنها تعتبره بادرة جيدة تحسب للقضاء اليمني



## قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

### (الرياض) تفتح ملف ظاهرة أمنية وفقر:

# بيت الأشباح في (الرياض) مأوى 20 طفلاً يمينياً مهربين لغرض التسول

## الطفل الذي لا يجيد فنون التسول يعاقب أمام زملائه في بيت الأشباح



### الرياض/متابعات:

**بيت الأشباح كما يحلو لنا أن نطلق عليه الواقع بحي الصالحية بالرياض والذي كان يؤوي أكثر من 20 طفلاً يمينياً تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 12 سنة ويديرهم أكثر من 18 شخصاً من الجنسية اليمنية لغرض التسول قبل القبض عليهم هو أكبر شاهد ودليل على تفشي ظاهرة تهريب الأطفال لغرض التسول في أحياء مدينة الرياض وأن هناك من يديرهم ويقتف خلفهم مهما اختلفت اعترافاتهم وتعددت حكاياتهم.**

عندما دخلنا إلى ذلك البيت الشعبي من الجهات الأمنية بشرطة البطحاء ووحدة منع الباعة عند الإشارات المرورية بعد صلاة فجر ذلك اليوم بحي الصالحية والذي يضم شبكة كبيرة من المتسولين اليمنيين والذين يزيد عددهم على (38) شخصاً من بينهم أطفال من الجنسين أعمارهم لا تزيد على الثانية عشرة من العمر لم تكن تتوقع أن تجد ذلك العدد الكبير في بيت شعبي مهلك يحوي عرقين أحدهما للأطفال والأخرى للكبار ممن يديرهم ينامون بهذه الصورة المزرية بعيداً عن عين الرقيب ولم يكن يتوقع من يدير هؤلاء الأطفال أن الأجهزة الأمنية سوف تستدل على أماكن تجمعهم رغم التحذيرات التي يطلقونها على الأطفال الذين يتسولون بهم بعدم إخبار أحد عن هذا المكان عند القبض عليهم إضافة إلى أن من يدير هؤلاء الأطفال لا يخبرونهم عن عنوان هذا السكن ويكتفون بإيصالهم بعد ظهر كل يوم إلى نقاط معينة في شوارع مدينة الرياض تم الاتفاق عليها مسبقاً بين الكبار ويتم إحضارهم في المساء إلى هذا المسكن ويتم جمع المبالغ منهم ويعاونون العمل في اليوم التالي وينفس النظام. -عندما دخلنا إلى المنزل لم يقبل الأطفال لأنهم سوف يعودون إلى آبائهم وأمهاتهم ولن يعاقبوا بل سوف يعطون الحلوى وتتسبدل ملابسهم المتهاكلة بملابس جديدة ويتم فحصهم ويعالج من عنده مرض. أما من فجع بقدمنا فهم كبار السن الذين يديرون هؤلاء الأطفال لأنهم سوف يخسرون بترحيل هؤلاء الأطفال الذين يديرون عليهم، ذهباً ولا يكلفهم تسلمهم إلى المملكة سوى مبالغ بسيطة مقابل ما يجنونه من هؤلاء الأطفال يومياً.



وهل تلعبون؟؟  
لا!!  
لماذا؟  
ما فيه وقت للعب!!

### الشحاذة بالنصف

كما التقينا بالطفل عصام أحمد (11) سنة والذي يسكن وينام في نفس الغرفة المتهاكلة التي تضم الشحاذين والذي اعترف لنا أن هذه المرة الثانية التي تسلس قبيل للملكة وأنه في المرة الأولى حضر مع شخص من الجنسية اليمنية وأحضره لهذا المسكن وتم الاتفاق بينه وبين والدته في اليمن على دفع تكاليف التهريب وتكون الشحاذة بالنصف بينهما ويقوم هو بإرسال المبلغ لوالدته باليمن وبعد أشهر تم القبض عليه هنا وتم ترحيله لكن عصام قال لنا أنه أصبح لديه مبلغ من المال جعله من التسول يؤوله للعودة مرة أخرى للملكة والعمل لحسابه الخاص دون الحاجة لهذا الشخص فقد عرف المكان وعرف طريقة العمل وعاد مرة أخرى عن طريق إحدى عصابات التهريب وتم تهريره مع مجموعة كبيرة من المتسولين ودخل الرياض للمرة الثانية وعاد إلى نفس البيت مع مجموعة من المتسولين الذين ساعدوه في الوصول للسكن ويواصل الطفل عصام اعترافه قائلاً: أنا أذبح (القطعة) وهي عيار عن إيجار المنزل والأكل ويبلغ مقداره 30 ريالاً يومياً على الشخص الذي يسكن في هذا المنزل تدفع يومياً قبل النوم من يعرض فإن مصيره الطرد والعودة لليمن مرة أخرى.



سنوات) وعمل له شربة خضار وعندما أخذ العلاج أخی شفي من المرض وعاد للتسول مرة أخرى وعن القبض عليه قال انني واخوتي سوف نعود مرة أخرى بسبب الفقر في قريتنا!!!!

**شاهدت حالات ضرب ولا وقت للعب**  
أما الطفل محمد علي (15 سنة) والذي لا تختلف حكايته عن سابقه فقد اعترف لنا بأنه تم تهريره عن طريق أحد أقاربه باتفاق مسبق بينه وبين والده في اليمن لغرض التسول وذكر الطفل أحمد أنه شاهد حالات ضرب لأطفال من قبل الكبار في هذا البيت وهم الأطفال الذين لا يستطيعون التسول وجمع أكبر قدر من المال وخاصة للذين لا يجمعون سوى خمسين ريالاً وأقل وعن وقت اللعب قال انه لا يوجد لدينا وقت للعب فقط نشد ونأكل وننام.

**كبار السن يرفضون الحديث**  
كبار السن ممن قبض عليهم داخل المنزل الذي ضم عدداً من الأطفال المتسولين رفضوا الحديث للجهات الأمنية ولـ«الرياض» عن ظاهرة تسول الأطفال وضريرهم وقالوا أنهم متسولون تسولوا بغرض التسول ولا يعرفون عن هؤلاء الأطفال أي معلومات وأنهم جمعهم بهم الظروف فقط وأنهم يتسولون من نفس المناطق كما ذكر ذلك لـ«الرياض» المسن هادي يحيى 50 عاماً والذي أخذ يراقبه الأطفال طوال الوقت أثناء القبض عليهم والذي أنكر لـ«الرياض» علاقته بأي طفل من الأطفال العشرين الذين تم ضبطهم داخل المنزل معه وقال انني تسلست للملكة بغرض التسول فقط نظراً لظروفي المادية وعن سكنه في هذا المنزل قال هادي: ان الظروف فقط هي التي جمعتني بهم وجميعهم من سكان قريتنا وهذه المنازل معروفة لدينا في اليمن ويعرف عناوينها المتسولون أثناء تنقلاتهم حتى يصلوا إليها.

**على أحمد (22 سنة) حكاية أخرى من الحكايات التي تقع في هذا البيت الذي يؤوي المتسولين، حيث قال انه تسلس بشقيقة فارس (7 سنوات) عن طريق البقع ونجران وواي الدواسر والسليل والدوامي والخرج عن طريق السيارات التي تسلك به الأسفلت مرة والطرقت الصحراوية مرة أخرى مقابل مبالغ مالية زهيدة لا تصل لمائتي ريال حتى وصل إلى هذا المكان وقال: انني أتسول بأخي فارس يومياً عند الإشارات وأعود مساءً وننام وتعاود العمل بعد صلاة الظهر وهذا هو مشوارنا اليومي وقال علي أحمد انه يدفع 60 ريالاً يومياً إيجاراً عن سكنه هو وشقيقه يومياً ومقابل حمايتهم والتستر عليهم والسماح لهم بالتسول عند الإشارات لأن غالبية الإشارات فيها ناس من نفس السكن لذا يجب تحديد المواقع قبل الذهاب إليها (هل فارس 7 سنوات شقيق علي 22 عاماً لا نعلم!!!!).**

### طفل عمره 5 سنوات يتألم من وجع التسلس

**ويعالج بشربة خضار**  
ولا تختلف حكاية عبدالرحمن حسن يحيى عن حكاية زملائه رغم ما يكتنفها من الغموض، حيث بدأ بجمع ماله من العرق المتهاكلة واحتضن أخوته أحمد (5 سنوات) وعلي (8 سنوات) والذين بدأ عليهم الإنهاك والمرض والخوف في الوقت نفسه وقال لنا انه تسلس هو وأخوته بمساعدة أحد أقاربه الذي دلهم على هذا السكن وقال انني أعلم في التسول لحسابي الخاص وأرسل ما أحصل عليه وأخوتي باليمن وقال انني أذبح إيجاراً يومياً 150 ريالاً عني وعن اخوتي مقابل السكن والأكل وأصاف: عندما مرض أخي أحمد (5 سنوات) عاجله أحد كبار السن الذي معنا في البيت الشعبي بعلاج كان قد اشتراه لأحد الساكنين معنا في السكن وعمره (10

**أنا لا أخاف من العقوبات**  
وعن خوفه من العقوبات المطبقه قال: أنا لا أخاف من العقوبات والسجن لأنه يتم ترحيلي مباشرة وأكثر ما أخافه هو عناء السفر والتهريب عن طريق الحدود إلى المملكة، وعن السكن في هذا المنزل قال ان هذا المنزل يرفقه الشخص الذي قام بإحضاري من اليمن ويقوم بدفع إيجار يومي 20 ريالاً للشخص ولديه ثلاثة أشخاص غيري يعملون معه جميعهم أطفال من نفس القرية.

### واحد كبير أحضرنا من اليمن

أما الطفل فارس أحمد (10) سنوات فكان مشغولاً بإيقاظ شقيقه 7 سنوات وشقيقته 8 سنوات وقد دخلنا المنزل وإيلاهم بالعودة لليمن وإلى أسرهم سألت فارس مع من تعمل هنا؟؟ ومن أحضرك أنتو؟؟  
قال هناك واحد كبير أحضرنا من اليمن أنا واخوتي وهو يجمع المبلغ (الفلس) مني واخوتي ويرسلها لأبي باليمن وأنا لا أعرف شيئاً!  
سألته كم مرة تم ضربك؟؟  
قال: مرة!  
سألته لماذا؟؟  
قال (ما شحنت) أنا وأخوتي.  
ومن الذي قام بضربك؟؟  
قال الذي أحضرني من اليمن.  
قلت من؟؟  
قال أبي يعرفه!! أنا لا أعرف اسمه!!!!  
سألته هل تذهبون للمستشفى إذا تعبت أنت واخوتك؟  
قال: لا الشخص الذي أحضرنا من اليمن يعمل لنا شربة خضار وهناك علاج في البيت هنا شراب لشربة وترجع (نشحد)!!!!

### 38 متسولاً بينهم 20 طفلاً ينامون في عُرتين

عندما دخلنا إلى ذلك البيت الشعبي من الجهات الأمنية بشرطة البطحاء ووحدة منع الباعة عند الإشارات المرورية بعد صلاة فجر ذلك اليوم بحي الصالحية والذي يضم شبكة كبيرة من المتسولين اليمنيين والذين يزيد عددهم على (38) شخصاً من بينهم أطفال من الجنسين أعمارهم لا تزيد على الثانية عشرة من العمر لم تكن تتوقع أن تجد ذلك العدد الكبير في بيت شعبي مهلك يحوي عرقين أحدهما للأطفال والأخرى للكبار ممن يديرهم ينامون بهذه الصورة المزرية بعيداً عن عين الرقيب ولم يكن يتوقع من يدير هؤلاء الأطفال أن الأجهزة الأمنية سوف تستدل على أماكن تجمعهم رغم التحذيرات التي يطلقونها على الأطفال الذين يتسولون بهم بعدم إخبار أحد عن هذا المكان عند القبض عليهم إضافة إلى أن من يدير هؤلاء الأطفال لا يخبرونهم عن عنوان هذا السكن ويكتفون بإيصالهم بعد ظهر كل يوم إلى نقاط معينة في شوارع مدينة الرياض تم الاتفاق عليها مسبقاً بين الكبار ويتم إحضارهم في المساء إلى هذا المسكن ويتم جمع المبالغ منهم ويعاونون العمل في اليوم التالي وينفس النظام. -عندما دخلنا إلى المنزل لم يقبل الأطفال لأنهم سوف يعودون إلى آبائهم وأمهاتهم ولن يعاقبوا بل سوف يعطون الحلوى وتتسبدل ملابسهم المتهاكلة بملابس جديدة ويتم فحصهم ويعالج من عنده مرض. أما من فجع بقدمنا فهم كبار السن الذين يديرون هؤلاء الأطفال لأنهم سوف يخسرون بترحيل هؤلاء الأطفال الذين يديرون عليهم، ذهباً ولا يكلفهم تسلمهم إلى المملكة سوى مبالغ بسيطة مقابل ما يجنونه من هؤلاء الأطفال يومياً.

### منظر مأساوية

في إحدى العقر الضيقة في ذلك البيت المتهاك ينام أكثر من 20 طفلاً تمتد أعمارهم ما بين السنة إلى الأحد عشر عاماً جمعهم عقود مختلفة الأسماء لكن مضمونها واحد وهو إيجارهم على التسول العثري عند إشارات المرور من الساعة الواحدة ظهراً وحتى الواحدة بعد منتصف الليل ووجد لهم الأشخاص الذين يديرونهم جمع مبلغ يومي لا يقل عن 300 ريال وحددت العقوبات الصارمة لمن يخالف التعليمات ولا يجمع الغلة في ذلك اليوم أن مصيره الضرب أمام زملائه المتسولين من الأطفال في البيت الطيني أمام جميع المتسولين وحرمانه من وجبة العشاء ذلك اليوم، أما من يمرض فلا يفكر بالذهاب للمستشفى للعلاج، فالمتسول عنه سوف يحضر له الدواء من الصيدلية أو يعمل له شربة خضار تكفيه من الذهاب للعييب وصرف الدواء ومن يقبض عليه فإنه سوف يتكبد عناء السفر والتسول وركوب الحمير مرة أخرى للعودة بعد ترحيله لهذا المسكن المشهور بحي الصالحية.

## صباح الخير



محمد فؤاد راشد

## كتب دراسية تعدم بأياد طلابية!!

شعور لا يوصف بانتهاه عام كامل مليء بالطموحات والعراقل وتجاوز أصعب مرحلة امتحالية الأ وهي الامتحانات الوزارية للمرحلتين الاساسية والثانوية العامة .

كلنا مرنا بمثل هذه المراحل والحمد لله تجاوزناها بنجاح بغض النظر عن الصعوبات التي اعترضت الكثيرين!!! إلا أن ظاهرة جديدة بلغت ذروتها في هذا العام تتمثل برمي وتمزيق وحتى إحراق الكتب والكراريس المدرسية بكافة أنواعها وتخصصاتها من المرحلتين !! لماذا تلك الممارسات غير الأخلاقية عزيزي الطالب ، لقد كنت تذاكر في هذه الكتب وأنت تعرف إن الدولة ممثلة بوزارة التربية والتعليم تسعى جاهدة كل عام لتلقيح فجوة نقص وعجز في توفير كافة الكتب المنهجية لتتعلم أنت واخوانك من بعدك . كلنا نشعر بسعادة كبيرة عندما ننهي الامتحانات ولكن هل أنت سعيد أنك انتهيت من الامتحانات أم أنك تحاول مغالطة نفسك بأنك لا يهملك أنك اجتزتها بنجاح أو برسوب لاسمح الله !!

مثل هذه الممارسات «العنفوانية» ليس لها أي عذر يذكر !!فتذكر أيها الطالب الفرح أن هناك طلابا سيستفيدون من الكتب التي قمت أنت وزملائك المستهترون بمزيمتها عنوة دون أي احترام بمحتوى تلك الكتب التي رافقتك طيلة العام الدراسي ويعود لها الفضل بنجاحك لان من دونها أنت لاتساوى شيئاً ولاتستطيع عمل أي إنجاز يذكر .

جاءتني فكره كتابة هذا الموضوع عندما كنت عائداً من عملي الصحفي!!! فسمعت صراخاً وهتافاً واصواتاً تزدرد فأصابت بدشة، فالتفت إلى الميمنة فرأيت شيئاً لا يخطر على بال بشر عاقل . طلاب، أشاوس في عنفوان الشباب يفرغون ما بجعبة حقائبهم من الكتب والكراريس وأوراق أسئلة الامتحانات!! فكل واحد من هؤلاء الطلبة هؤلاء طريفة مختلفة عن زميله في كيفية القضاء على هذه الكتب التي يعتبرونها كابوساً مزاج من على عاتقهم!! فانها لولا عليها التميزيق والقطع ورميها في الطرقي مردين شعارات الله واكبر!!كانهم حرروا القدس أو ما شابه ذلك!! إنها حالة من الهستيريا أصابت هؤلاء الطلاب !!والذي زاد الطين بلة زملاء من المرحلة الاساسية شاهدوا ما عمل الكبار من زملائهم المحترمين فسارعوا بتقليدهم بكل بساطة!! وانقلبت القاعدة التي تتحدث عن الكبار باعتبارهم قوة لمن يصغرهم سننا !!فيا للأسف!

ظاهرة فعلا خطيرة يجب على الأهل والأولاد والبيئة المحيطة بالطلاب التصدي لها ومعرفة أسبابها، انتهاء بالمرسة والاختصاصيين الاجتماعيين فيها فهذه المهمة ملقاة على عاتقهم . إلى جانب الكثير والكثير من الممارسات الخاطئة التي مارسها هؤلاء الطلاب احتفالاً بانتهاه الامتحانات فيجتمعون ويتسابقون إلى سوق المقوات مفرغين كل ماتحويه جيوبهم من ربالات لكي يشتروا القات احتفالاً بمثل هذه المناسبة التي يعتبرونها مناسبة عظيمة يجب على الجميع الانضمام اليهم لتكون الفرحة فرحتين . (لارسل أي ردود يرجى التواصل معي على عنوان البريد الالكتروني الموضع أدناه :)

MohdF2009@hotmail.com

## ملتقى الأصدقاء



وصلت عبر بريد الصفحة هذه المجموعة المميزة من صور الأصدقاء الجدد نبذوها بالصديقة الحبوبة حنين الشفيع عبد القوي عبد الله وحقيقتها نسمة الشفيع والصديقة صفية محمد حسين وختامه مسك بالملك الحبوب عبد الرحمن محمد حسين من محافظة عدن .  
ترحب يا أصدقاء الحلوين معنا كأعضاء جدد للصفحة وتتمنى أن يتواصلوا معنا بمساهمات أخرى وكل عام وانتم بخير .

## قصة حرف ظ

كتبت ظلال رسالة لأخيها  
ظافر، ووضعت الرسالة  
في ظرف ووضعت مع  
الرسالة صورة ظبي جميل



أجد هوز

## نادي الرسامين الصغار

استلمنا عبر البريد الالكتروني لصفحة «أطفال قوس قزح» هذه اللوحة الجميلة من الصديقة الحبوبة زينب محمد دوبا من سوريا والبالغة من العمر خمس سنوات هذه اللوحة الجميلة إما تدل على موهبتها منذ نعومة أظفارها نحن باسمنا وباسم أسرة الصفحة نرحب بها كموهبة جديدة لزواية نادي الرسامين الصغار. ونتمنى التواصل الدائم يازنوبة الحلوة.

